Al-Aqida al-Tahawiyya

Manuscript, Courtesy of Al-Azhar

www.sunnicourses.com

وقف هذا الكتاب لله تعالى كل من سيد عبد العظيم السقا واخيه محمد امام السقا على ولده الاكبر سيدي حسن العلامة المغفور
له شيخ اصل عصره الشيخ ابراهيم السقا ينتفع به العلماء والطلبة الشافعي بالازهر وجعل مقره تحت يد محمد امام السقا مده حياته ثم من
بعده يكون تحت يد سيد عبد العظيم السقا كذلك ثم من بعدهما يكون تحت يد اولادهما الذكور دون الاناث الارشد فالارشد ثم
الارشد ثم من بعدهم يكون مقره في كتبخانة الازهر الشريف للانتفاع به كذلك ابد الابدين ودهر الداهرين وشرط ان
لا يعار الا لاجنبي يخشى عليه ويخاف ضياعه لا يباع ولا يرهن ولا يوهب فمن بدل بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين
يبدلونه ان الله سميع عليم تحريرا في يوم الاثنين في محرم الحرام سنة الف وثلثمائة سبعة وثلاثين هجرية

٢٦٢٧
٢٨٥٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام الطحاوي هذا ذكر بيان عقيدة
اهل السنة والجماعة علي مذهب فقهاء الملة .
ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي وابي
يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصاري وابي
عبد الله محمد بن الحسن الشيباني وما
يعتقدونه من اصول الدين ويدينون
به لرب العالمين نقول في توحيد الله تعالي
معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد
لاشريك له ولاشيء مثله ولاشيء يعجزه
ولا اله غيره قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء
لايفنى ولايبيد ولايكون الا ما يريد لا
تبلغه الاوهام ولاتدركه الافهام ولا
يشبه الانام وهو حي لايموت قيوم
لاينام خالق بلا حاجة ورازق بلا مؤونة مميت بلا مخافة
باعث بلا مشقة ما زال بصفاته قديما

قبل

قبل خلقه لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن
قبلهم من صفته وكما كان بصفاته ازليا
كذلك لا يزال عليها ابديا ليس منذ خلق
الخلق استفاد اسم الخالق ولا باحداث
البرية استفاد اسم البارئ له معني
الربوبية ولا مربوب ومعني الخالق
ولا مخلوق وكذلك بانه علي كل شيء قدير
وكل شيء اليه فقير وكل امر عليه يسير
ولا يحتاج الي شيء ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير خلق الخلق بعلمه وقدر
لهم اقدارا وضرب لهم اجالا لم يخف عليه
شيء قبل خلقهم وعلم ما هم عاملون قبل
ان يخلقهم وامرهم بطاعته ونهاهم عن
معصيته وكل شيء يجري بتقديره ومشيئته
ومشيئته تنفذ لا مشيئة للعباد الا ما شاء
لهم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
يهدي من يشاء ويعصم ويعافي من يشاء

فضلا ويضل من يشاء ويخذل ويبتلي من
يشاء عدلا وكلهم يتقلبون في مشيته
بين فضله وعدله ولا راد لقضائه ولا
معقب لحكمه ولا غالب لامره امنا بذلك
كله وايقنا ان كلا من عنده وان محمدا
عبده المصطفى وامينه المجتبى ورسوله
المرتضى وخاتم الانبياء امام الاتقياء
وسيد المرسلين حبيب رب العالمين وكل
دعوة نبوة بعد نبوته فغي وهوي
وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة
الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء
وان القران كلام الله عز وجل منه بدا
بلا كيفية قولا وانزله على نبيه وحيا
وصدقه المومنون على ذلك حقا
وايقنوا انه كلام الله عز وعلا بالحقيقة
ليس بمخلوق ككلام البشر البرية فمن
سمعه وزعم انه كلام البشر فقد كفر وقد

ذمه

ذمه الله تعالى واعابه واوعده بسقر
فلما اوعد الله سقر لمن قال ان هذا الا
قول البشر علمنا انه قول خالق البشر ولا
يشبه قول البشر فمن ابصر هذا اعتبر
وعن مثل قول الكفار انزجر وعلم ان الله
تعالى بصفاته ليس كالبشر والرؤية
حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية
كما نطق به كتاب ربنا جل وعلا وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وتفسيره
على ما اراد الله تعالى وعلمه وكل ما جاء
في ذلك من الحديث الصحيح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال
ومعناه على ما اراد ولا ندخل في ذلك
متاولين بارائنا ولا متوهمين باهوائنا
فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز
وجل ولرسوله وردعلم ما اشتبه عليه
الى عالمه ولا يثبت قدم الاسلام الا على

ظهر التسليم ومن رام علم ما حظر عنه علمه
ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه مرامه عن خالص
التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الايمان
ولا يصح الايمان بالرؤية لاهل دار السلام
لمن اعتبرها بوهم او تاولها بفهم اذا كان
ذلك تاويل الروية وتاويل كل معنى يضاف
الى الربوبية الا بترك التاويل ولزوم
التسليم وعليه دين المرسلين ومن لم يتوق
النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه
ليس في معناه احد من البرية تعالى
عز وجل عن الحدود والغايات والاركان
والاعضاء والادوات لا تحويه الجهات
الست كسائر المبدعات والمعراج حق
وقد اسري النبي عليه الصلاة والسلام
وعرج بشخصه الى السماء ثم حيث ما شاء
الله من العلي واكرمه بما شاء واوحى اليه
ما اوحى والحوض الذي اكرمه به الله غياثا

لامته

لامته حق والشفاعة التي ادخرها لهم حق
كما روي في الاخبار والميثاق الذي اخذه
الله تعالى من ادم صلوات الله عليه
وذريته حق وقد علم الله تعالى فيما لم يزل
من يدخل الجنة ويدخل النار جملة واحدة
فلا يزاد في ذلك العدد ولا ينقص منه
وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوا وكل
ميسر لما خلق له والاعمال بالخواتيم والسعيد
من سعد بقضاء الله والشقي من شقي
بقضاء الله تعالى واصل القدر سر الله
تعالى في خلقه لم يطلع على ذلك ملك مقرب
ولا نبي مرسل والتعمق والنظر في ذلك
ذريعة الخذلان وسلم الحرمان ودرجة
الطغيان فالحذر كل الحذر من ذلك نظرا
وفكرا ووسوسة فان الله تعالى طوى
علم القدر عن الانام ونهاهم عن المرام كما
قال تعالى في كتابه العزيز لا يسئل عما يفعل

وهم يسألون فمن سأل لم فعل فقد رد
حكم الكتاب ومن رد حكم الكتاب كان
من الكافرين فهذه جملة ما يحتاج اليه من
هو منور قلبه من اولياء الله تعالى وهي
درجة الراسخين في العلم لان العلم
علمان علم في الخلق موجود وعلم في
الخلق مفقود فانكار العلم الموجود كفر
وادعاء العلم المفقود كفر ولا يصح الايمان
الا بقبول العلم الموجود وترك طلب العلم
المفقود ونؤمن بالوح والقلم وجميع ما فيه
قد رقم ولو اجتمع الخلق كلهم على شيء
كتبه الله فيه انه كائن ليجعلوه غير
كائن لم يقدروا عليه ولو اجتمعوا كلهم
على ما لم يكتبه الله فيه ليجعلوه كائنا
لم يقدروا عليه جف القلم بما هو كائن
الى يوم القيامة وعلى العبد ان يعلم ان
الله تعالى قد سبق علمه في كل كائن

من

من خلقه وقدر ذلك بمشيئته تقديرا
محكما مبرما ليس له ناقض ولا معقب
ولا مزيل ولا مغير ولا محول ولا ناقص
ولا زايد من خلقه في سمواته وارضه
ولا يكون مكون الا بتكوينه والتكوين
لا يكون الا حسنا جميلا فهذا من عقد
الايمان واصول المعرفة والاعتراف
بوحدانيته وربوبيته كما قال الله
عز وجل وكان امر الله قدرا مقدورا
وقال تعالى وخلق كل شيء فقدره
تقديرا فويل لمن صار لله في القدر
خصيما واحضر للنظر فيه قلبا سقيما
لقد التمس بوهمه في فحص الغيب
سرا كتيما وعاد بما قال فيه افاكا اثيما
والعرش والكرسي حق كما بين في كتابه
وهو جل وعلا مستغن عن العرش وما
دونه محيط بكل شيء وما فوقه وقد اجز

عن الاحاطة به خلقه ونقول بان
الله اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى
تكليما ايمانا وتسليما وتصديقا ونؤمن
بالملائكة والنبيين والكتب المنزلة
ونشهد انهم كانوا على الحق المبين ونسمي
اهل قبلتنا مومنين ما داموا بما جاء به
النبي صلى الله عليه وسلم معترفين وله
بكل ما قال واخبر مصدقين ولا نخوض
في الله عز وجل ولا نماري في الدين
ولا نجادل في القران بانه مخلوق حادث
اومن جنس الحروف والاصوات ونعلم
انه اي القران كلام رب العالمين نزل به
الروح الامين فعلمه محمد اسيد المرسلين
وكلام الله لا يساويه شيء من كلام
المخلوقين ولا نقول بخلقه ولا نخالف
جماعة المسلمين ولا نكفر احدا من اهل
القبلة بذنب ما لم يستحله ولا نقول لا يضر

مع الايمان ذنب لمن عمله نرجو للمحسنين
من المومنين ولا نامن عليهم ونستغفر
لمسيئهم ونخاف عليهم ولا نقنطهم والامن
والاياس ينقلان عن الملة وسبيل الحق
بينهما ولا يخرج العبد من الايمان الا بجحود
ما ادخله فيه الايمان هو الاقرار باللسان
والتصديق بالجنان ان جميع ما انزل الله
تعالى وجميع ما صح عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الشرع والبيان
كله حق والايمان واحد واهله في اصله
سواء والتفاضل بينهم بالخشية والتقى
ومخالفة الهوى وملازمة الاولى والمومنون
كلهم اولياء الرحمن واكرمهم عند الله اطوعهم
واتبعهم للقران واصل الايمان هو الايمان
بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم
الاخر والبعث بعد الموت والقدر خيره
وشره وحلوه ومره من الله تعالى

ونحن مومنون بذلك كله لا نفرق بين
احد من رسله ونصدقهم كلهم بما جاؤا
به واهل الكبائر في النار لا يخلدون اذا
ماتوا موحدون وان لم يكونوا تائبين
بعد ان يكونوا عارفين في مشيئته وهم صح
وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضله كما
ذكره في كتابه ويغفر ما دون ذلك لمن يشا
اللهم يا ولي الاسلام مسكنا بالاسلام حتى
نلقاك به ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر
من اهل القبلة وعلى من مات منهم ولا ننزل
احدا منهم جنة ولا نارا ولا نشهد عليهم
بكفر ولا بشرك ولا نفاق ما لم يظهر منهم
شيء من ذلك ونذر سرائرهم الى الله
ولا نرى السيف على احد من امة محمد
صلى الله عليه وسلم ولا نرى الخروج
على ائمتنا وولاة امورنا وان جاروا
ولا ندعو عليهم صح او ظلموا ولا ندعو عليهم ولا ننزع يدا من

طاعتهم

من طاعتهم ونرى طاعتهم من طاعة الله
فريضة وندعو لهم بالصلاح والمعافاة ونتبع
السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف
والفرقة ونحب اهل العدل والامانة
ونبغض اهل الجور والخيانة ونقول الله
اعلم فيما اشتبه علينا علمه ونرى
المسح على الخفين في السفر والحضر
كما جاء في الاثر والحج والجهاد فرضان ماضيان
مع اولي الامر من المسلمين برهم وفاجرهم
الى قيام الساعة لا يبطلهما شيء ونؤمن
بالكرام الكاتبين فان الله جعلهم علينا
حافظين ونؤمن بملك الموت الموكل
بقبض ارواح العالمين ونؤمن بعذاب
القبر ونعيمه لمن كان ذلك اهلا وبسؤال
منكر ونكير للميت في قبره عن ربه ودينه
ونبيه على ما جاءت به الاخبار عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه

رضي الله عنهم اجمعين ونؤمن بالبعث
وجزاء الاعمال يوم القيامة والعرض
والحساب وقراءة الكتاب والثواب والعقاب ب
والصراط والميزان والجنة والنار لا يفنيان
ابدا ولا يبيدان وان الله تعالى خلق
الجنة والنار قبل الخلق وخلق لهما اهلا
فمن شاء منهم للجنة فضلا منه ومن
شاء للنار عدلا منه وكل يعمل لما قد فرغ منه
وصائر الى ما خلق له والخير والشر مقدران
على العباد والاستطاعة التي يجب بها
الفعل من نحو التوفيق الذي لا يجوز
ان يوصف به المخلوق مع الفعل واما
الاستطاعة من جهة الصحة والوسع
والتمكين وصحة الالات فهي قبل الفعل
وهو كما قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها
وافعال العباد بخلق الله وكسب من
العباد ولم يكلفهم الله تعالى الا ما يطيقون
ولا

ولا يطيقون الا ما كلفهم ذلك تفسير قوله
لا حول ولا قوة الا بالله فانه لا حيلة
لاحد ولا حركة عن المعصية الا بعصمة
الله ولا قوة لمخلوق على اقامة الطاعة
والثبات عليها الا بتوفيق الله كل
شئ يجري بمشيئته وعلمه وقضائه
وقدره فغلبت مشيئته المشيئات
وغلب قضاؤه الحيل وفي دعاء الاحياء
وصاقاتهم منفعة للاموات والله
يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات
ويملك كل شئ ولا يملكه شئ ولا غني
عنه طرفة عين ومن استغنى عن
الله طرفة عين فقد كفر والله يغضب
ويرضى لا كاحد من الورى ونحب
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا نفرط في حب احد منهم ولا نتبرا
من احد منهم ونبغض من يبغضهم

ولا بغير الحق نذكرهم ولا نذكرهم الا بخير
وحبهم دين وايمان واحسان وبغضهم
كفر ونفاق وطغيان ونثبت الخلافة
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي بكر الصديق تفضيلا له وتقديما
على جميع الامة ثم لعمر بن الخطاب
ثم لعثمان بن عفان ثم لعلي ابن
ابي طالب وهم الخلفاء الراشدون والائمة
المهديون وان العشرة الذين سماهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبشرهم بالجنة نشهد لهم
بالجنة على ما شهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقوله الحق وهم ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد
وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابو
عبيدة عامر بن الجراح وهم امناء هذه
الامة رضوان الله عليهم اجمعين و

ومن

ومن احسن القول في اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وازواجه وذرياته
فقد برئ من النفاق وعلماء السلف من
الصالحين والتابعين ومن بعدهم من
اهل الخير والاثر واهل الفقه والنظر
لا يذكرون الا بالجميل ومن ذكرهم بسوء
فهو على غير السبيل ولا نفضل احدا
من الاولياء على احد من الانبياء ونقول
نبي واحد افضل من جميع الاولياء ونؤمن
بما جاء من كراماتهم وصح عن الثقات
من رواياتهم ونؤمن بخروج الدجال
وبنزول عيسى بن مريم من السماء
ونؤمن بطلوع الشمس من مغربها وخروج
دابة الارض ولا نصدق كاهنا ولا عرافا
ولا من يدعي شيئا بخلاف الكتاب والسنة
واجماع الامة ونرى الجماعة حقا وصوابا
والفرقة زيغا وعذابا ودين الله في

السماء والارض واحد وهو دين الاسلام
كما قال الله تعالى ان الدين عند الله
الاسلام وقال تعالى ورضيت لكم الاسلام
دينا وهو اي دين الله بين الغلو والتقصير
ودين الله بين التشبيه والتعطيل
فهذا ديننا واعتقادنا ظاهرا وباطنا
ونحن براء الى الله من كل ما خالف الذي
ذكرناه وبيناه ونسأل الله ان يثبتنا
على الايمان ويختم لنا به ويعصمنا من
الاهواء المختلفة والاراء المتفرقة والمذاهب
الردية مثل المشبهة والمجسمة والقدرية
والجبرية وغيرهم من الذين خالفوا الجماعة
ووافقوا الضلالة ونحن براء منهم وهم
عندي ضلال اردياء تمت

بلغ التمام والكمال
والحمد لله على
كل حال